

اثر الخبرة الجامعية في تنمية اتجاهات طلبة كلية التربية الأساسية نحو المواد التربوية والنفسية

م. إيمان محمد شريف
كلية التربية الأساسية/ جامعة الموصل

تاريخ تسليم البحث: 2009/4/7 ؛ تاريخ قبول النشر: 2009/6/3

ملخص البحث:

هدف البحث إلى الكشف عما يأتي :

1. اتجاهات طلبة كلية التربية الأساسية نحو المواد التربوية والنفسية .
2. الفروق في مستوى اتجاهات طلبة كلية التربية الأساسية نحو المواد التربوية والنفسية تبعا للصف الدراسي (الأول - الرابع) .
3. الفروق في مستوى اتجاهات طلبة كلية التربية الأساسية نحو المواد التربوية والنفسية تبعا للجنس (ذكور - إناث) .

تكون مجتمع البحث من طلبة كلية التربية الأساسية ، أما عينة البحث فقد كانت (184) طالبا وطالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية شكلوا نسبة مقدارها (20 %) من المجتمع الأصلي للبحث ، وقد تم إعداد استبانة لتحقيق أهداف البحث تكونت من (35) فقرة ، وبعد إجراء الصدق الظاهري والثبات بطريقة الاختبار - إعادة الاختبار لاستبانة البحث تم تطبيقها على عينة البحث وتم استخراج النتائج بالاعتماد على الوسط الحسابي والاختبار التائي وكانت النتائج كالآتي :

أظهرت النتائج ان اتجاهات الطلبة نحو المواد التربوية والنفسية بشكل عام كانت ايجابية وأعلى من الوسط الفرضي وكذلك أظهرت النتائج وجود فرق معنوي في مستوى اتجاهات الطلبة تبعا للصف الدراسي (الأول - الرابع) ولمصلحة الصف الرابع وعدم وجود فرق معنوي تبعا للجنس (ذكور - إناث) .وفي ضوء النتائج تم إعداد عدد من التوصيات من بينها تفعيل دور المواد التربوية والنفسية التي يدرسها الطلبة خلال الدراسة الجامعية من خلال إقامة الندوات والمؤتمرات الخاصة بالمواد التربوية والنفسية ، وعدد من المقترحات منها إجراء دراسة مقارنة في اتجاهات المواد التربوية والنفسية في كل من كلية التربية وكلية التربية الأساسية.

The Effect of Academic Expertise in Developing the attitudes of Students at the Basic Education College towards Educational and Psychological Materials

Lecturer Eman Mohammed Sharif
College of Basic Education/ Mosul University

Abstract:

This research is aimed to:

1. define tendencies of students at the College of Basic Education towards educational and psychological materials.
2. The Variance in attitudes of students at the College of Basic Education towards educational and psychological materials according to the academic stage(first-fourth grade).
3. The Variance in attitudes of students at the College of Basic Education towards educational and psychological materials according to sex variable (males- females) .

The society of the research was formed out of at the students of Basic Education College, where as the sample was (184)students chosen randomly forming (20%) of the original society , A questionnaire of(35)terms was made to achieve goals of the research . After applying surface reliability and stability using test and re-test of the questionnaire on the sample , results were found using percentage and T-test , the results read the following :

The results showed that the attitude of the students is generally positive in relation to the psychological and educational subjects and higher than the suspected average , results also showed amoal difference in students tendencies according to the academic stage (first – fourth) and absence of such variance according to sex variable (males – females).

أهمية البحث والحاجة إليه :

لقد أولى علماء النفس والاجتماع ورجال التربية اهتماما كبيرا لدراسة الاتجاهات النفسية للأفراد والمجتمع وان سبب الاهتمام بالاتجاهات وخاصة اتجاهات الطلاب الذين سوف يعدون معلمين في المستقبل القريب لها أهمية بارزة في توجيه السلوك الاجتماعي للطلبة لأنها تحتل دورا مهما في كثير من المواقف الحياتية وأنها تساعد الفرد على التكيف الاجتماعي والمهني وفي تحديد ذاته والتعبير عن قيمه وفهم العالم المحيط به (علي ، 2001 : 294)

والاتجاهات تساعد على التنبؤ باستجابة الفرد لبعض المواقف أو الموضوعات، ويمكن الفرد من الدفاع عن نفسه، وتمكنه من تحقيق أهدافه الاقتصادية والاجتماعية، و تيسر له التعامل الإيجابي مع المواقف النفسية المتعددة (عوض، 1988: 29-30).

ونظراً للأهمية البالغة للاتجاهات، فإن دراستها أصبحت تشغل حيزاً واسعاً في الكثير من دراسات الشخصية وديناميات الجماعة والتنشئة الإجتماعية، وفي العديد من المجالات التطبيقية مثل التربية والتعليم والصحافة والعلاقات العامة والإدارة والتدريب الإداري، وحل الصراعات وتنمية المجتمع وغير ذلك من ميادين الحياة المختلفة، ذلك أن أساس العمل في هذه المجالات هو دعم الاتجاهات الميسرة لتحقيق أهداف العمل فيها وإضعاف الاتجاهات المعيقة. إن تراكم الاتجاهات في ذهن الفرد وزيادة اعتماده عليها، تحد من حريته في التصرف وتصبح أساليب سلوكه روتينية متكررة، ويسهل التنبؤ بها، ومن جهة أخرى فهي تجعل الانتظام في السلوك والثبات في أنماط التصرف أمراً ممكناً للحياة الإجتماعية. ومن هنا فإن دراسة الاتجاهات تعد عنصراً أساسياً في تفسير السلوك الحالي والتنبؤ بالسلوك المستقبلي للفرد والجماعة معاً (أبو جادو، 2000: 192).

ويتضح من ذلك أن الاتجاهات تكتسب عن طريق التنشئة الاجتماعية وثقافة المجتمع، ومن هنا يمكن وصفها على أنها التمثيل النفسي في داخل الفرد لآثار المجتمع وثقافته (الآلوسي، 1988: 14).

وتلعب ألاتجاهات دوراً كبيراً في حياة الأفراد وتوجيه سلوكهم بشكل ينسجم مع ما يستهدفه المجتمع ويقبل به، إذ أن رضا الفرد عن اتجاهات مجتمعه ومساهمته معهم في أنماط حياتهم يضفي على حياتهم معنى ودلالة، وذلك لأنها تشبع الكثير من دوافعه وحاجاته النفسية والاجتماعية، وفضلاً عن ذلك، فإنها تسهل استجابته للمواقف التي تواجهه فلا يبحث عن سلوك جديد في كل مرة يجابه فيها الموقف نفسه، و تساعد على تفسير ما يمر به من مواقف وخبرات حياتية جديدة (السامرائي، 1988: 99).

فالالاتجاهات تعمل كأغراض تربوية تعليمية فنحن حينما نتحدث عن الاتجاهات على أساس أنها أغراض تربوية فإنما نهدف في ذلك إلى تكوين العادات التي تحقق هذه الأهداف التي نصبوا إليها (عبد الرحيم، 1981: 110)

حيث تؤدي الاتجاهات دورا بارزا في تحديد سلوك المرء فللاتجاه فعل دافعي يستثير السلوك ويوجهه وجهة معينة وتنمية الاتجاهات الايجابية لدى الطلبة نحو موضوع دراسي ما قد تنمي لديهم رغبة في تعلمه وقدرة على توظيف ما تعلموه (المحاميد، 2007: 348)

ومدة الدراسة في كلية التربية الأساسية أربع سنوات وتتبع الكلية نظام الفصول الدراسية (الكورسات) وفي الكلية عشرة أقسام هي (قسم التربية الإسلامية، قسم اللغة العربية، قسم اللغة الإنكليزية، قسم الرياضيات، قسم العلوم، قسم التربية الخاصة، قسم رياض الأطفال، قسم التاريخ، قسم الجغرافية، قسم التربية الرياضية) ويدرس طلبة هذه الأقسام جميعها مواد تربوية ونفسية عامة مشتركة على مدى أربع سنوات ومن هذه المواد (علم النفس العام، التربية، علم نفس النمو، الإرشاد التربوي، التقنيات التربوية، علم نفس تربوي، إدارة وإشراف تربوي، طرق التدريس ، منهج البحث ، التعليم العام ، الصحة النفسية) .

ولقد أوضحت الكثير من الدراسات في المجال التربوي خاصة الدراسات النفسية التي تتعلق بتغيير الاتجاهات أن هناك تغييرا في اتجاهات الطلاب قد حدثت من خلال البرامج التربوية التي يحصلون عليها في مجال كلياتهم وهذا التغيير إنما يرجع إلى تأثير الكلية (عبد الرحيم ، 1981 : 112)، وعليه فإن محتويات المنهج والفعاليات التي يتضمنها ينبغي أن تضيف إلى الطالب من المهارات والاتجاهات والمفاهيم والمعارف والمشاعر والأذواق الجيدة بحيث تصبح من مكونات شخصيته ومن ضوابط سلوكه وتصرفاته (ذرب ، 1986 : 12)

من هنا تأتي أهمية البحث في معرفة مستوى اتجاهات طلبة كلية التربية الأساسية خلال الأربع سنوات ومن خلال المواد التربوية والنفسية التي يدرسها الطلبة ، حيث إن جميع الاختصاصات تحتاج إلى الإلمام بالمواد التربوية والنفسية وليست مقتصرة على اختصاصات معينة فقط .

أهداف البحث :

هدف البحث الكشف عما يأتي :

1. اتجاهات طلبة كلية التربية الأساسية نحو المواد التربوية والنفسية.
2. الفروق في مستوى اتجاهات طلبة كلية التربية الأساسية نحو المواد التربوية والنفسية تبعا للصف الدراسي (الأول - الرابع) .
3. الفروق في مستوى اتجاهات طلبة كلية التربية الأساسية نحو المواد التربوية والنفسية تبعا للجنس (ذكور - إناث) .

حدود البحث :

يتحدد البحث بطلبة كلية التربية الأساسية والمنتظمين بالدوام للعام الدراسي (2008-

2009)

تحديد المصطلحات :

الاتجاه :عرفه كل من :

(مولر) 1982

بأنه: مجموعة من الأفكار والمشاعر والادراكات والمعتقدات حول موضوع ما توجه سلوك الفرد وتحدد موقفه منه (Muller,1982: 75).

(دافيدوف) 1983

بأنه مفاهيم متعلمة وتقييمية ترتبط بأفكارنا ومشاعرنا وسلوكنا (دافيدوف ، 1983 : 775)
(مورجان)

بأنه ميل استجابة الفرد نحو أو ضد موضوع معين أو شخص أو فكرة (يونس، 1985: 277)
(بو كاردوس)

بأنه الميل الذي ينحو بالسلوك تقريبا أو بمبدأ من بعض العوامل ويضفي عليه معايير موجبة أو سالبة تبعا لانجذابه أو نفوره منها (الداهري ووهيب ، 1999: 121) .
(عيسى) 2000

على انه حالة استعداد عصبي أو عقلي يتم تنظيمه من خلال التجربة ويؤدي إلى تأثير ديناميكي على استجابة الشخص أي انه تكوين فرضي كامن أو متوسط يقع بين المثير والاستجابة ويمثل قوة مؤثرة في استجابات الأفراد نحو شيء ما (عيسى ، 2000: 61)
ويمكن أن نستنتج من التعاريف السابقة أن الاتجاه هو ميل ومشاعر ومعتقدات الفرد توجه سلوك الفرد نحو موضوع معين وهو المواد التربوية والنفسية المنهجية التي تعطى للطلاب خلال أربع سنوات من انتسابه في كلية التربية الأساسية ويمكن قياسه من خلال إجابات الطلبة على فقرات استبانة البحث المعدة لهذا الغرض .

الخلفية النظرية والدراسات السابقة :

الخلفية النظرية :

إن أول من استخدم مفهوم الاتجاه هو الفيلسوف الإنجليزي هيربرت سبنسر وذلك حين قال : إن وصولنا إلى أحكام صحيحة في مسائل مثيرة لكثير من الجدل، يعتمد إلى حد كبير على اتجاهنا الذهني ونحن نصغي إلى هذا الجدل أو نشارك فيه ، كما ويشير البورت إلى هذا المفهوم بقوله: إن مفهوم الاتجاه هو أبرز المفاهيم وأكثرها إلزاماً في علم النفس الاجتماعي وفي الدراسات التجريبية (مرعي وبلقيس، 1982: 159) .

لذا فقد تم تناول مفهوم الاتجاه من قبل العلماء في علم النفس من وجهات نظر متباينة، إذ ربطه بعضهم بمفهوم تقييم الاستجابة لدى الأفراد نحو موضوعات أو أشياء، والبعض الآخر ربطه بالبيئة الخارجية التي يعيش فيها الفرد ومدى التأثير الذي تحدثه عناصرها عليه من حيث شدة الجذب أو النفور، ومن هؤلاء العلماء من ربطه بمفهوم القيم أو المعايير السائدة في المجتمع، كما ربطه فريق آخر منهم بإمكانية التنبؤ، أي بما سيكون عليه سلوك الفرد في المواقف المختلفة التي يمر بها (الدوري، 2001: 15-16)

وظائف الاتجاهات :

1. وظيفة تكيفية حيث تساعد الاتجاهات في تحقيق الكثير من أهداف الشخص وتزوده بالقدرة على التوافق مع المواقف الجديدة .
 2. وظيفة تنظيمية حيث تكسب الشخص معايير واطر مرجعية لتنظيم خبراته .
 3. وظيفة دفاعية وتقوم بالدفاع عن ذات الشخص عند إحداث تغيرات في البيئة .
 4. وظيفة تساعد الشخص على الحصول على المعرفة لاكتساب معان للعالم المحيط به .
- (الداهري ووهيب ، 1999 : 122)

وللاتجاهات عدة خصائص منها :

1. تكون الاتجاهات مكتسبة ويمكن تدعيمها أو إطفائها.
2. تكون أكثر ديمومة من الدافع الذي ينتهي عندما يتم إشباعه.
3. يمكن قياس الاتجاهات والتنبؤ بها.
4. تكون قابلة للتعديل أو التغيير .
5. تتأثر بعامل الخبرة.
6. تمثل الاتجاهات علاقة الشخص بموضوع معين.
7. تكون الاتجاهات قوية أو ضعيفة نحو موضوع معين. (مرعي وبلقيس، 1982: 165).

وتمر الاتجاهات أثناء تكوينها بثلاث مراحل أساسية هي كالآتي:

1- المرحلة الإدراكية (المعرفية):

وتتطوي على اتصال الفرد اتصالاً مباشراً ببعض عناصر البيئة الطبيعية والبيئة الاجتماعية، وبذلك يتبلور الاتجاه في نشأته حول أشياء مادية أو حول نوع معين من الأفراد أو نوع محدود من الجماعات أو بعض القيم الاجتماعية.

2- مرحلة تبلور الاتجاه:

وتتميز بنمو الميل نحو شيء ما، أي بمعنى وجود تخصص في الاتجاه نحو أشياء محدودة نوعاً ما. وتسمى هذه المرحلة حياناً بالمرحلة التكوينية أو مرحلة الاختيار.

3- مرحلة ثبات الاتجاه:

وتتميز باستمرار الميل على اختلاف أنواعه ودرجة ثبوته على شيء ما، وبذلك يتكون اتجاه نقي نحوه (قنديل وامين، 1976: 161).

وتتحدد الفترة الحاسمة في تكوين اتجاهات الفرد في سن الثانية عشرة من العمر، وان الاتجاهات تتبلور في حوالي سن الثلاثين ولا تميل للتغيير بعد ذلك (ويتيج، 1977: 327).

كما أن مصادر تكوين الاتجاهات عديدة ويمكن إجمالها بما يأتي :

1- تعميم وتمايز الخبرات الفردية:

إن الاتجاه يتكون عندما تتكامل الخبرات الفردية المتشابهة في وحدة كلية تنحو إلى تعميم هذه الخبرات وبذلك تصبح هذه الوحدة إطاراً ومقياساً تصدر عنه أحكامنا واستجاباتنا للمواقف الشبيهة بمواقف تلك الخبرات الماضية، ففشل الطالب في فهم كتاب لمؤلف ما وتكرار هذا الفشل مرات متعددة يسلك بالطالب مسلكاً خاصاً فينفره من كل كتب هذا المؤلف. ثم يمر الاتجاه بعملية تمايز نتيجة للخبرات المختلفة التي يتعرض لها صاحبه (جابر وسليمان، 1978 : 97).

2- الآثار الانفعالية للخبرات السارة والمؤلمة:

فالخبرات والمواقف اللتان تحققان إشباعاً معيناً لدى الفرد، وتشعرانه بالرضا والسرور تؤديان به إلى اتجاهات إيجابية، وبالعكس إذا ما كانت تلك الخبرات والمواقف مؤديتين إلى الشعور بالألم وعدم الارتياح فانهما تكونان اتجاهات سلبية نحوهما (قنديل وامين، 1976: 166-167). كما قد تتكون الاتجاهات نتيجة لخبرة واحدة مؤلمة وذلك أثر صدمة أو خبرة انفعالية حادة فالكثير من الأفراد تتكون لديهم اتجاهات نحو أشياء معينة نتيجة لتعرضهم لخبرات سابقة مع هذه الأشياء، كخوف شخص ما من السياقة بسبب تعرضه لاصطدام شديد (عوض، 1988 : 29).

3- التقليد :

تقوم عوامل التنشئة الاجتماعية وعلى رأسها الأسرة بدور مهم في تكوين اتجاهات الأطفال، حيث أن الوالدين والمربين ينقلون إلى الأطفال عن طريق عمليات التعلم والتقليد والتوحد (النقص) ميولهم واتجاهاتهم، ولذا يلاحظ دائماً وجود معامل ارتباط موجب دال بين اتجاهات الوالدين والمربين واتجاهات الأطفال. ويلاحظ أنه في مرحلة المراهقة يبدأ صراع بين الولاء للأسرة والرغبة في إتباع الاتجاهات الجديدة في العالم الخارجي. وقد يؤدي ذلك إلى اضطراب العلاقات بين الوالدين والمراهق مما يؤدي فيما بعد إلى سوء توافق المراهق (زهران، 1977: 147).

4- قابلية الإيحاء :

تقوم قابلية الإيحاء بدور كبير في تكوين الاتجاهات الاجتماعية والمعنوية نحو الآراء والمعتقدات والنظم الاجتماعية. وتعني قابلية الإيحاء سرعة تصديق وتقبل الآراء والأفكار دون نقد أو مناقشة، خاصة عندما تكون صادرة عن أشخاص بارزين أو أناس موثوق بهم أو ذوي نفوذ أو أن يعتنق هذه الآراء والأفكار أفراد كثيرون كما في (اتجاهات الأسرة نحو الدين والوطن والنظام الاجتماعي والاتجاه نحو الحلال والحرام والحق والباطل والخير والشر... وما إلى ذلك)، وتلعب الأسرة والصحافة وكافة أجهزة الإعلام دوراً هاماً في هذا المجال (مرعي وبلقيس، 1982: 182).

ويمكن تحديد العوامل الأساسية المؤثرة في تكوين الاتجاهات كالآتي:

1- الوالدان : يقوم الوالدان بدور أساسي في عملية التنشئة الاجتماعية للطفل وإكسابه الاتجاهات الفردية والاجتماعية ، وذلك بحكم سيطرتهم على العوامل الأساسية في تكوين الاتجاهات وهي :

أ- الثواب والعقاب والذي يتمثل في كثير من الأنماط كالابتسامات والحلويات والألعاب والقبول والرفض والحرمان من الألعاب والمكافآت وما إلى ذلك.

ب- الإعلام والمعلومات التي تصل إلى الطفل في مراحل نموه الأولى، والتي تشكل أساساً للاتجاهات والمعتقدات والقيم والمفاهيم التي يكتسبها الطفل، والاتجاهات التي تشكل في المرحلة الأولى من حياة الطفل في ظل والديه تعد من فئة الاتجاهات التي تقاوم التغيير.

وتؤكد مدرسة التحليل النفسي على أن اتجاهاتنا نحو الناس تعلمناها في محيط الأسرة وكذلك اتجاهاتنا نحو المبادئ الخلقية محكومة إلى حد كبير بما تشريناه بالامتصاص من الأسرة (يونس، 1985 : 280)

2- المدرسة والكلية : فالمدرسة تعد من أهم المؤسسات الاجتماعية والثقافية التي تقوم بدور مؤثر في حياة الفرد، وذلك لان البيئة الاجتماعية المدرسية اكبر من البيئة المنزلية وأكثر خضوعاً لتطور المجتمع وهي أسرع استجابة لتلك التطورات، اذ تترك آثارها القوية على اتجاهات الأفراد وعاداتهم (هرمز ويوسف، 1988: 770).

كما أن الفرد يكتسب اتجاهاته نتيجة مروره بمواقف وخبرات متعددة، إما خلال وجوده في الكلية كطالب لتلقي العلم أو عند دخوله معترك الحياة بعد التخرج من الكلية واحتكاكه بميدان العمل وممارسته للمهنة، ولما كانت الاتجاهات من العوامل المكتسبة في السلوك الإنساني، فبالإمكان إطفائها أو تعديلها أو تغييرها، ولذلك تقع على الكليات مسؤولية كبيرة في الاهتمام باتجاهات طلبتها وتخريج جيل مزود بالاتجاهات السليمة، فضلاً عن دورها في تغيير الاتجاهات السلبية الموجودة لدى بعض الطلبة إلى اتجاهات إيجابية (زهران، 1974: 126).

3- المجتمع :يقوم المجتمع بعاداته وتقاليده وقيمه والعوامل المؤثرة فيه بدور بارز في تكوين الاتجاهات، اذ يتكون المجتمع – كما هو معروف – من عدد كبير ومتباين من الجماعات فهناك الجماعات الأولية كالأسرة والجماعات الثانوية كجماعة الدين وجماعة العمل ، وبعد سنوات الطفولة يصبح على الطفل أن يتصل اتصالاً مباشراً بالمجتمع خارج نطاق الأسرة .فتبدأ عملية اكتساب المبادئ والقيم الاجتماعية بطريق مباشر . فالفرد يتعلم أنماط السلوك من تلك الجماعات ويتعلم ما تقبله الجماعة وما ترفضه . وبعض هذه الجماعات تكون ذات أهمية خاصة للفرد يرجع إليها في الأمور الهامة ويسير حسب تقاليدها وتعرف هذه الجماعة باسم الجماعة المرجعية . للفرد فقد تكون جماعة الحي الذي يسكن به وقد تكون الجماعة الدينية ، فهذه الجماعات تساعد في تكوين كثير من الاتجاهات (يعقوب ، 1989: 161).

5- الوراثة : للوراثة دور طفيف في عملية تكوين الاتجاهات، وذلك من خلال الفروق الفردية الموروثة كبعض السمات الجسدية، والذكاء، لكن العامل الأهم في تكوين الاتجاهات، هو البيئة بمفهومها الواسع، وذلك من خلال التفاعل مع عناصرها (أبو جادو، 2000 : 198)

دراسات سابقة :
دراسة (التل 1991)

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى اثر تدريس مقرر في علم النفس التربوي على اتجاهات الطلاب نحو علم النفس تكونت العينة من (108) طالب وطالبة من طلبة جامعة اليرموك ، توصل البحث إلى أن اتجاهات الطلبة أصبحت أكثر ايجابية كما كان للإناث متوسطات أعلى من الذكور في فقرات الاستبيان الذي يقيس الاتجاه نحو علم النفس . (التل ، 1991 : 69-93)

دراسة (كمال 1997)

هدفت الدراسة إلى الكشف عن اتجاهات طلاب جامعة قطر نحو علم النفس في ضوء بعض المتغيرات كالجنس والتخصص ودراسة علم النفس وعدد المقررات المدروسة والمرحلة التي درس فيها والرغبة في اختيار التخصص ، تكونت عينة البحث من (335) طالباً وطالبة من طلبة الجامعة واستخدم الباحث التحليل العاملي في معالجة النتائج وأظهرت النتائج أن اتجاهات الطلبة الذين درسوا علم النفس أو كانت لديهم الرغبة في دراسته أقوى من اتجاهات الذين لم يدرسوا علم النفس أو ليست لديهم الرغبة في دراسته، وكذلك كانت اتجاهات الطالبات أكثر ايجابية من اتجاهات الطلبة واتجاهات طلبة التخصصات الأدبية أكثر ايجابية من اتجاهات التخصصات العلمية . (كمال ، 1997 : 85- 135)

دراسة (توفيق 2000)

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى المكونات العملية للاتجاه نحو علم النفس لدى الطلبة البحرنيين والفروق بين الجنسين في الاتجاه العام نحو علم النفس والفروق بين الجنسين في المكونات العملية للاتجاه نحو علم النفس ، تضمنت العينة (225) طالب وطالبة في جامعة البحرين ممن يدرسون احد مقررات علم النفس ، قام الباحث بإعداد أداة لقياس الاتجاه نحو علم النفس وأسفر التحليل العاملي عن ستة عوامل: الاستمتاع المعرفي بعلم النفس ، الاستفادة التطبيقية لعلم النفس ، أهمية علم النفس للمجتمع ، دور علم النفس في حل المشكلات ، أهمية دراسة علم النفس ، استخدامات علم النفس . كما أظهرت النتائج عن وجود فروق دالة بين الجنسين في الدرجة الكلية للاتجاه نحو علم النفس حيث كان للإناث متوسطات أعلى من الذكور وكذلك بالنسبة لمكونات الاتجاه حيث كانت الإناث متوسطات أعلى من الذكور . (توفيق ، 2000 : 239 - 265)

دراسة (كاظم وخولة 2004)

التي اجريت على طلبة جامعة السلطان قابوس وكان من بين أهداف الدراسة التعرف الى اثر دراسة مقررات نفسية في الاتجاه نحو علم النفس وشملت عينة الدراسة على (260) طالبا وطالبة وكشفت نتائج الدراسة أن الاتجاهات كانت ايجابية بشكل عام وكان هناك اثر دال على الاتجاهات من خلال دراسة المقررات النفسية . (كاظم وخولة ، 2004 : 11 - 35) دراسة (المحاميد 2007)

هدفت الدراسة إلى التعرف الى اتجاهات طلبة الجامعة نحو علم النفس والتعرف على البنية العاملية لفقرات مقياس الاتجاه نحو علم النفس لدى طلبة جامعة مؤتة واتجاه الطلبة نحو علم النفس والكشف عن الفروق بين الجنسين وتم إعداد مقياس للاتجاه نحو علم النفس يتكون من (36) فقرة وتكونت عينة الدراسة من (432) طالبا وطالبة ووجد أن اتجاهات الطلبة نحو علم النفس كانت ايجابية بشكل عام كما كانت اتجاهات الإناث أكثر ايجابية من اتجاهات الذكور . (المحاميد ، 2007 : 347 - 368)

ونلاحظ من الدراسات السابقة أن أهدافها قد اختلفت فبعضها كان يقيس اتجاهات الطلبة نحو مادة علم النفس وبعضها كان التعرف على البنية العاملية لفقرات مقياس الاتجاه نحو علم النفس أما هدف الدراسة الحالية هو التعرف على اتجاهات الطلبة نحو المواد التربوية والنفسية ومدى الفروق تبعا لمتغيري الصف الدراسي والجنس ، وتباينت عينة الدراسات السابقة بين (108 - 432) أما العينة الحالية فقد كانت (184) ونلاحظ أن نتائج الدراسات السابقة قد اختلفت باختلاف أهدافها إلا أنها أجمعت على وجود فرق دال تبعا للمرحلة الدراسية وتبعا للجنس وسيتم مقارنة هذه النتائج مع نتائج الدراسة الحالية .

إجراءات البحث :

مجتمع البحث وعينه :

تكون مجتمع البحث من طلبة كلية التربية الأساسية بجميع أقسامها وقد بلغ عددهم (1782) طالباً وطالبة أما عينة البحث فقد بلغت (184) طالباً وطالبة وقد تم اختيارهم بالطريقة الطبقيّة العشوائية التناسبية ومن الصّفين الأول والرّابع ومن الذّكور والإناث وبلغت نسبة العينة (20 %) من المجتمع الكلي وكما موضح في جدول (1) .

جدول (1) توزيع عينة البحث

الأول	الرابع	المجموع
-------	--------	---------

	الذكور	الإناث	الذكور	الإناث	
العينة	73	30	49	32	184

أداة البحث :

بعد الإطلاع على الدراسات والأدبيات السابقة (كمال 1997 ، توفيق 2000، المحاميد 2007) تم صياغة فقرات الأداة وتكونت بصيغتها الأولية من (45) فقرة تقيس الاتجاه نحو العلوم التربوية و النفسية .

صدق الأداة :

ويتحقق من خلال عرض المقياس على مجموعة من الخبراء والمختصين للحكم على مدى صلاحية فقرات المقياس [Eble, 1972 : 555] .

وبذلك تم عرض الأداة على مجموعة من المختصين والخبراء في العلوم النفسية والتربوية* للحكم على مدى تمثيل فقرات الأداة لاتجاهات الطلبة نحو المواد التربوية والنفسية ، وقد تم حذف (10) فقرات لم تحصل على اتفاق الخبراء وكذلك إعادة الصياغة تكونت الاستبانة بصيغته النهائية من (35) فقرة وبعض هذه الفقرات كان ايجابيا وبعضها سلبيا ويأخذ ميزان التصحيح (دائما، أحيانا، نادرا) الدرجات (3، 2 ، 1) على التوالي للفقرات الموجبة وبشكل معكوس للفقرات السالبة وبذلك سيكون أعلى درجة ($35 \times 3 = 105$) وأطأ درجة ($35 = 1 \times 35$) بوسط فرضي قدره ($70 = 2 \times 35$) .

ثبات الأداة :

الثبات و يعني اتساق نتائج المقياس مع نفسها والاستقرار في النتائج إذا ما أعيد تطبيقه على الأفراد أنفسهم وفي الظروف نفسها (سمارة ، 1989: 114)، وقد تم التأكد من ثبات الاستبانة من خلال إجراء الاختبار - إعادة الاختبار وتطبيق معامل ارتباط بيرسون وبلغ معامل الثبات (0,79) وهو ثبات مقبول في البحوث النفسية والتربوية .

الوسائل الإحصائية :

تم استخدام الوسائل الإحصائية الآتية :

1. النسبة المئوية لمعرفة مدى اتفاق الخبراء على فقرات الاستبانة .

* الأستاذ المساعد الدكتور خشان حسن علي
الأستاذ المساعد الدكتور ثابت محمد خضير
لأستاذ المساعد الدكتور احمد محمد نوري
الأستاذ المساعد الدكتورة احلام اديب
الأستاذ المساعد الدكتورة ذكرى يوسف
المدرس الدكتور أنور علي صالح

2. معامل ارتباط بيرسون لإجراءات ثبات الاستبانة .
3. الاختبار التائي لعينة واحدة .
4. الاختبار التائي لعينتين لمعرفة الفروق بين الصفين الأول والرابع وبين الذكور والإناث (البياتي وزكريا ، 1977)

عرض النتائج وتفسيرها :

لتحقيق الهدف الأول وهو الكشف عن اتجاهات طلبة كلية التربية الأساسية نحو المواد التربوية والنفسية تم استخراج الدرجة الكلية لأفراد العينة ككل (184) واستخراج الوسط الحسابي ثم مقارنته بالوسط الفرضي (70) وتم تطبيق الاختبار التائي لعينة واحدة جدول (2)

جدول (2) القيمة التائية المحسوبة والجدولية لأفراد العينة

الوسط الحسابي	الوسط الفرضي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
80,12	70	8,864	16,18	1,69	دال فـ 0,05

يتبين من جدول (2) ان الوسط الحسابي المحسوب أعلى من الوسط الحسابي الفرضي وهذا واضح أيضا في القيمة التائية المحسوبة حيث كانت أعلى من القيمة التائية الجدولية في مستوى دلالة (0,05) أي أن مستوى اتجاه الطلبة نحو المواد التربوية والنفسية كان عال مقارنة بالوسط الفرضي وقد يعود ذلك لزيادة وعي الافرد ومن ضمنهم أفراد العينة بأهمية ودور هذه العلوم، ولتحقيق الهدف الثاني وهو التعرف الى الفروق في مستوى اتجاهات الطلبة نحو المواد التربوية والنفسية تبعا للصف الدراسي (الأول - الرابع) تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والتباين لكل من عينة الصف الأول وعينة الصف الرابع ومن ثم تم تطبيق الاختبار التائي لمعرفة الفرق بين طلبة الصف الأول وطلبة الصف الرابع ومقارنته مع القيمة التائية الجدولية في مستوى دلالة (0.05) وجدول (3) يوضح ذلك .

جدول (3) يوضح الفرق بين عينة الصف الأول وعينة الصف الرابع

عدد	المتوسط	التباين	قيمة ت	قيمة ت	مستوى الدلالة
-----	---------	---------	--------	--------	---------------

	الطلبة	الحسابي	المحسوبة	الجدولية	
الأول	103	80,27	46,94	1,960	دال في 0,05
الرابع	81	81,1	78,09		

ويبين جدول (3) وجود فرق بين عينة الصف الأول وعينة الصف الرابع عند مستوى دلالة (0,05) ولمصلحة عينة الصف الرابع مما يعني أن المناهج المقدمة خلال الأربع سنوات في الكلية للطلبة كانت تقوم بتنمية اتجاهاتهم نحو المواد التربوية والنفسية والذي يعد مؤشرا ايجابيا على تقبلهم لهذه المواد ويدل هذا على دور كلية التربية الأساسية في تقبل الطلبة وتفاعلهم واستفادتهم من المناهج التربوية والنفسية حيث أن دراسة هذه المواد خلال أربع سنوات دراسية جعلت الطلبة يغيرون اتجاهاتهم ايجابيا نحو هذه المواد وهذه النتائج تتفق مع نتائج الدراسة السابقة (التل 1991).

وللتحقق من الهدف الثالث وهو التعرف الى الفروق في مستوى اتجاهات الطلبة نحو المواد التربوية والنفسية تبعا لمتغير الجنس (ذكور - إناث) فقد تم استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وت مقارنة مع القيمة الجدولية جدول (4) يوضح ذلك .

جدول (4) يوضح الفرق بين عينة الذكور وعينة الإناث

	عدد الطلبة	المتوسط الحسابي	التباين	قيمة ت المحسوبة	قيمة ت الجدولية	مستوى الدلالة
ذكور	122	79,37	133,3	1,84	1,960	غير دال في 0,05
إناث	62	81,68	71,41			

ويتبين من جدول (4) انه ليس هناك فرق معنوي في مستوى اتجاهات الذكور والإناث نحو المواد التربوية والنفسية وقد يعود ذلك إلى اهتمام الطلبة جميعهم بهذه المواد والذي كشفته نتائج الدراسة الحالية في هدفها الأول وهذا لا يتفق مع دراسة (المحاميد 2007) ودراسة (توفيق 2000).

التوصيات :

- تفعيل دور المواد التربوية والنفسية التي يدرسها الطلبة خلال الدراسة الجامعية من خلال إقامة الندوات والمؤتمرات الخاصة بالمواد التربوية والنفسية .
- تعميق دراسة المواد التربوية والنفسية وزيادة ساعاتها الأسبوعية .

- زيادة الربط بين المواد التربوية والنفسية وبين التطبيق العملي لهذه المواد في الحياة اليومية للطلبة .

المقترحات :

- إجراء دراسة مقارنة في اتجاهات الطلبة نحو المواد التربوية والنفسية في كل من كلية التربية وكلية التربية الأساسية .
- دراسة تأثير متغيرات أخرى على اتجاهات الطلبة نحو المواد التربوية والنفسية كالاتجاهات الوالدية، القدرات العقلية، السمات الشخصية وغيرها من المتغيرات.

المصادر :

- _أبو جادو، صالح محمد علي (1998)، سيكولوجية التنشئة الاجتماعية. ط1، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- _الآلوسي، وفاء طاهر (1988)، قياس اتجاهات الوالدين نحو زيادة الانجاب للأسرة العراقية. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة بغداد، كلية الآداب.
- _البياتي ، عبد الجبار توفيق وزكريا اثناسيوس ، 1977 ، الاحصاء الوصفي والاستدلالي ، دار الكتب للطباعة والنشر - جامعة البصرة .
- _التل ، شادية احمد (1991) ، اتجاهات طلبة جامعة اليرموك نحو علم النفس ، مجلة مؤتة للبحوث والدراسات ، الاردن ، مجلد6، عدد 3 .
- _توفيق ، توفيق عبد المنعم (2000) ، الاتجاه نحو علم النفس لدى عينة من طلبة وطالبات جامعة البحرين ، المجلة التربوية ، الكويت، مجلد 15، عدد 57.
- _جابر، جابر عبد الحميد و سليمان الخصري والشيخ، (1978)، دراسات نفسية في الشخصية العربية.. القاهرة، عالم الكتب.
- _ دافيدوف ، لندال (1983) ،مدخل علم النفس ، ط3، ترجمة سيد الطواب واخرون ، الدار الولية ، القاهرة ، مصر .
- _الداهري ، صالح حسن ووهيب مجيد الكبيسي (1999) ، علم النفس العام ، ط1 ، الاردن ، دار الكندي للنشر والتوزيع .
- _ ذرب ،كاظم مرشد (1986) ، بناء مقياس لاتجاهات طلبة المرحلة الاعدادية نحو التربية الفنية ، اكااديمية الفنون الجميلة ، جامعة بغداد ، رسالة ماجستير غير منشورة .

_الدوري، ريا ابراهيم اسماعيل (2001)، اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو الشهادة الجامعية وعلاقتها ببعض المتغيرات. (رسالة ماجستير غير منشورة)، الجامعة المستنصرية، كلية الآداب.

_ زهران، حامد عبدالسلام. (1974). علم النفس الاجتماعي، ط3، القاهرة : عالم الكتب

_ زهران، حامد عبدالسلام (1977)، علم النفس الاجتماعي، ط4، القاهرة ، عالم الكتب

_ السامرائي، هاشم جاسم (1988)، المدخل في علم النفس. ط1، بغداد ، مطبعة الخلود

_سمارة ، عزيز (1989)، مبادئ القياس النفسي في التربية ، عمان ، دار الفكر للنشر والتوزيع

_سويف ، مصطفى (1983) ، مقدمة في علم النفس الاجتماعي، ط4، القاهرة ، مكتبة الانجلو المصرية.

_ عبد الرحيم ، طلعت حسن (1981) ، علم النفس الاجتماعي ، ط2 ، دار الثقافة ، مصر .
_ علاوي ، محمد حسن (1992) ، علم النفس الرياضي ، ط6 ، القاهرة ، دار المعارف .
_ عوض، عباس محمود (1988)، في علم النفس الاجتماعي، الاسكندرية ، دار المعرفة الجامعية.

_ عيسى ، محمد رفقي (2000) ، دراسة الاتجاهات نحو دراسة اللغة الفرنسية ومتابعتها على المستوى الجامعي ، المجلة العربية للتربية ، تونس، عدد 1 ، مجلد 20.

_ قنديل، بثينة أمين مرسى وأمين محمد كاظم (1976)، اتجاه الفتاة المتعلمة نحو عمل المرأة، القاهرة ، مكتبة الانجلو المصرية.

_ كاظم ، علي وخولة المعمرى (2004)، اتجاهات طلبة جامعة السلطان قابوس نحو علم النفس ، مجلة العلوم النفسية والتربوية ، عدد 5.

_ كمال ، عبد العزيز (1997)، اتجاهات طلاب جامعة قطر نحو علم النفس ، المجلة التربوية ، عدد 42 .

_ المحاميد ،شاكر (2007)، اتجاهات طلبة جامعة مؤتة نحو علم النفس ، مجلة جامعة دمشق، المجلد 23 ، عدد 1 .

_ مرعي، توفيق وبلقيس أحمد (1982)، الميسر في علم النفس الاجتماعي، ط1، عمان، دار الفرقان للنشر والتوزيع.

_ هرمز، صباح حنا ويوسف حنا إبراهيم (1988)، علم النفس التكويني الطفولة والمراهقة، الموصل ، دار الكتب للطباعة والنشر .

_ ويتيج، آرنو. ف (1977)، مقدمة في علم النفس، "ترجمة عادل عزالدين الأشول وآخرون"، القاهرة ، دار ماكجروهيل للنشر.

_ يعقوب، آمال أحمد (1989)، علم النفس الاجتماعي، بغداد ، دار الكتب للطباعة والنشر.
_ يونس ، انتصار ، 1985 ، السلوك الانساني ، ط4، دار المعارف ، القاهرة.

_Eble, R.I, 1972, Essential of Education measurement prentice Hall company New Jersey.

_Robert , A.B, and other, 1980 , Psychology understanding Behavior 2nd ed , Hall- sanders international edition. USA.

_Muller, D. (1982). Measurement of Attitudes Interest and Personality Traits. Bloomington Indian University Press.